

ولي العهد في قمة دافوس الاقتصادية يلفت نظر المراقبين والمحليين

البحرين تمتلك القدرة على التواصل مع العالم والتفاعل مع ما يشهده من أحداث

تقرير أجباري:

لفتت مشاركة صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد رئيس مجلس التنمية الاقتصادية مثلاً للبحرين في فعاليات الاجتماع السنوي الأربعين للمنتدى الاقتصادي في دافوس نظر المراقبين والمحليين والاقتصاديين والسياسيين على حد سواء، وكما هو معروف فإن القيادات التي تمثل بلادها في هذه الفعاليات العالمية وسط القادة الذين يرسمون السياسات الاقتصادية العالمية هي التي يتم اختيارها وفق ما ينتج عنها من سياسات اقتصادية ناجحة، ومن دول تتقدم حثيثاً في المؤشرات الاقتصادية العالمية، فإن مشاركة مملكة البحرين عبر سمو ولي العهد قد لفتت انتباه قادة العالم نحو التطور الكبير الذي تعيشه البحرين في العديد من المجالات الاقتصادية وذات العلاقة بالتنمية البشرية.

وليس بعيداً عن الحوار التلفزيوني الذي أجرته قناة (العربية) مع سموه قبل أسابيع خلت، فقد كشف فيه ولي العهد عن ما تزخر به مملكة البحرين من خطط ومن سياسات اقتصادية، كما كشفت هذه المقابلة التلفزيونية عن الروح القيادية والريادية التي تتحلى بها البحرين في شخصية سمو ولي العهد الذي وصف قدرة مملكة البحرين على التواصل مع العالم والتفاعل مع ما يشهده من أحداث وقضايا خلال الفعاليات والأنشطة العالمية، كإحدى مردودات موقعها الذي عرفت به دانسا كموقع ربط وحركة مستمرة واتصال مع مختلف البلدان. وفي حفل الاستقبال الذي أقامته شركة ممتلكات القابضة تحت رعاية سموه على هامش فعاليات الاجتماع السنوي الأربعين للمنتدى الاقتصادي قال سموه إن المملكة بقيادة حضرة صاحب الجلالة الملك الولد حفظه الله ورياحه تحمص على الاستفادة مما جباها الله سبحانه وتعالى به من نعمة الموقع الجغرافي المميز والروح البحرينية الأصيلة التي تثري ما تتمتع به البحرين من عوامل جذب لقطاع الأعمال والاستثمار من مناخ اقتصادي ملائم ومنظم مضيئاً أن حضور ومشاركة مملكة البحرين المنظمة في جلسات واجتماعات المنتدى الاقتصادي العالمي هو وسيلة فعالة لترسيخ سمعة المملكة عالمياً.

وفي ذات الإطار عبر السيد طلال الزين الرئيس التنفيذي لشركة ممتلكات القابضة عن بالغ تقديره وامتنانه لرعاية سموه الكريمة للحفل، كما شكر سموه على دعمه المستمر والمتواصل للقطاعات الاقتصادية في مملكة البحرين وما يقوم به من جهود لتدعيم أسس الاقتصاد الوطني وزيادة قدرته وقوته من النواحي الإنتاجية والتنافسية.

وفي الحفل الذي ضم عدداً كبيراً من المشاركين في فعاليات الاجتماع السنوي للمنتدى الاقتصادي العالمي من بينهم كبار رموز الاقتصاد من رؤساء شركات عالمية ومسؤولين حكوميين من مختلف البلدان المشاركة في الاجتماع، أبدى الحضور إعجابهم بما

تشهده مملكة البحرين من تقدم على صعيد التنمية الاقتصادية مشيدين في هذا الصدد بما يقوم به صاحب السمو الملكي ولي العهد لتقوية هذا الجانب من خلال مختلف المبادرات والمشاريع كما أعربوا عن تقديرهم لما طرحه سموه خلال الجلسة التي شارك فيها من آراء وأفكار بناءة حول الشأن الاقتصادي.

كما تم خلال الحفل تبادل الأحاديث حول أبرز ما تم طرحه في الاجتماع من مواضيع وقضايا اقتصادية متنوعة تحت شعار «نحو تحسين العالم: إعادة التفكير والصياغة والبناء».

وعلى ذات الصعيد عبر صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد رئيس مجلس التنمية الاقتصادية في جلسة إعادة التفكير في الرأسمالية على هامش الاجتماع السنوي للمنتدى الاقتصادي العالمي في دورته الأربعين والتي أكد سموه خلالها أن السياسة المستقبلية للرأسمالية يجب أن تركز على مفهوم أن المجتمعات والحكومات وقطاع الأعمال لهم جميعاً أهداف ومكاسب مشتركة وأن تناغم الجهود بين هذه الأطراف الثلاثة هو الطريق الأمثل لتحقيق أهداف النمو الاقتصادي والتنمية بشكل عام، مضيفاً سموه أن الرأسمالية هي الخيار الأمثل وينبغي العمل على إنجاحها ويستوجب في هذه المرحلة التركيز على جانب المسؤولية المجتمعية فيها و مراعاة مصلحة أفراد المجتمع من ناحية تطوير التعليم وتطوير التعاون بين القطاعين العام والخاص للاستثمار في البنية التحتية

وتشجيع المشاريع الجديدة وضمان شفافية الآليات التنظيمية وهو ما سعت مملكة البحرين إلى تحقيقه من خلال الرؤية الاقتصادية ٢٠٣٠ التي دشنتها حضرة صاحب الجلالة الملك المفدى حفظه الله ورياحه في عام ٢٠٠٨.

كما التقى سمو ولي العهد على هامش أعمال المنتدى عدداً من الشخصيات السياسية والاقتصادية العربية والعالمية وتناولت اللقاءات بحثاً لمختلف الجوانب الثنائية والاقتصادية العالمية والقضايا التي تهم المنطقة.

خلق الوظائف وتعزيز الرعاية الاجتماعية

وفي حلقة نقاش تحت عنوان «خلق الوظائف وتعزيز الرعاية الاجتماعية» شارك الرئيس التنفيذي لمجلس التنمية الاقتصادية، الشيخ محمد بن عيسى آل خليفة، وتحدث عما يمكن القيام به لمساعدة البلدان التي تسعى إلى زيادة فرص العمل، وقال إنه يجب على القطاع الخاص أن يلعب دور المحرك الأساس للنمو وأن يقود الاقتصاد عن طريق اقتناص الفرص وتنميتها وخلق الشراكات الداخلية والخارجية.

بالتالي يصبح المصدر الأكبر لخلق الوظائف، وأن يصقل مهارات من يوظفهم بحيث تزداد إنتاجيتهم بما يعود على القطاع الخاص والاقتصاد الوطني بالفائدة.

وأضاف الشيخ محمد أن البحرين ورغم أنها دولة صغيرة الحجم



من حيث المساحة، وذات اقتصاد مفتوح على كل العالم، إلا أنها استطاعت أن تتجاوز الأزمة العالمية الحالية بنجاح.

معبراً عن اعتقاده بأن دول مجموعة العشرين عليها أن تركز جهودها على زيادة الحركة العمالية والمزيد من المرونة في الأعمال إلى جانب تعزيز التعليم. وضم وفد البحرين شخصيات بارزة من الحكومة ومجلس التنمية الاقتصادية والقطاع الخاص، وعلى رأسهم الشيخ أحمد بن محمد آل خليفة وزير المالية رئيس

مجلس إدارة شركة ممتلكات البحرين القابضة، ووزير البحارة وزير الدولة للشؤون الخارجية، ورشيد المعراج، محافظ مصرف البحرين المركزي، وندى حافظ عضو مجلس الشورى، وعصام فخرو، رئيس غرفة التجارة والصناعة، والشيخ خليفة بن دعيح آل خليفة، رئيس ديوان ولي العهد. وفي تعليق له بهيئة الإذاعة البريطانية البي بي سي قال المحلل السياسي المرموق جهاد الخازن معقلاً على مشاركة البحرين في منتدى دافوس «كانت مشاركة ولي عهد البحرين فاعلة جداً في هذه القمة الاقتصادية المهمة اقتصادياً وعالمياً، وكان وجوده بين قادة العالم مؤشراً إيجابياً حول أن الدول الصغيرة يمكن أن تصبح كبيرة بفعل السياسات الناجحة التي تنتهجها».

وزير شؤون النفط والغاز ورئيس الهيئة الوطنية للنفط والغاز

يرعى حفل تكريم حسن طرادا العضو المؤسس لجمعية تاريخ وآثار البحرين

تحت رعاية سعادة الدكتور عبدالحسين بن علي ميرزا وزير شؤون النفط والغاز ورئيس الهيئة الوطنية للنفط والغاز أقيم مساء يوم السبت الماضي بقاعة دلون بمقر جمعية تاريخ وآثار البحرين حفل تكريم العضو المؤسس حسن علي طرادا وذلك بمناسبة مرور ٥٠ عاماً على عضويته في الجمعية. ويعتبر حسن طرادا من أوائل الموظفين البحرينيين في شركة نفط البحرين (بابكو) وقد عمل في الشركة ٣٩ عاماً في عدة وظائف وأقسام. وقد أوضح سعادة الدكتور عبدالحسين بن علي ميرزا بأن حسن طرادا أحد الذين عملوا في شركة نفط البحرين (بابكو) بكل جد وأخلاص حيث ساهم مساهمة كبيرة في إنشاء مدرسة السلامة في عام ١٩٥٨ التي ساهمت في نشر أفكار ومفاهيم السلامة في الشركة كما ساهم في تأسيس جمعية الصحة والسلامة في مملكة البحرين في عام ١٩٧٩.

وأضاف سعادة الوزير بأن المحتفى به هو أحد رواد العمل التطوعي في البلاد وهو من مؤسسي جمعية تاريخ وآثار البحرين فضلاً عن مساهمته وتطوعه للقيام بعدة أعمال خدمة لمجتمعنا ووطنه.

وقد بدأ الحفل بكلمة لسعادة الدكتور عبدالحسين بن علي ميرزا أشار فيها إلى مشوار المحتفى به وكفاحه في العمل ودوره المجتمعي، مشيراً في كلمة سعادته إلى مقتطفات قصيرة عن حياة السيد حسن طرادا الذي عمل بكل إخلاص وتفان ودون أية أهداف شخصية وأما خدمة للوطن والمواطن.

بعد ذلك ألقى الدكتور عيسى محمد أمين رئيس جمعية تاريخ وآثار البحرين كلمته، ثم ألقى السيد خالد راشد الزياتي الرئيس السابق للجمعية كلمة وبعد ذلك تم عرض فيلم تسجيلي عن السلامة بشركة نفط البحرين (بابكو)، كما شارك في الحفل الشاعر سليمان المجيب بقصيدة أشاد فيها بأخلاص وتفاني السيد حسن طرادا ودوره في خدمة مجتمعه. كما تم خلال الحفل تدشين كتاب «مشوار في الحياة» الذي يروي مشوار حياة المحتفى به، ثم ألقى السيد حسن طرادا كلمة في الحفل شكر فيها جميع من ساهم في التكريم وإنجاح هذا الحفل معبراً ومقدراً لجميع من حضر حفل التكريم، بعد ذلك تم تقديم الهدايا التذكارية للمحتفى به وأخذ الصور التذكارية. وقد اختتم الحفل بأغاني بحرينية من التراث أحيتها فرقة الفنان محمد بن فارس. وقد حضر الحفل عدد من كبار المسؤولين في المملكة من ضمنها سعادة الشيخ الدكتور محمد بن عبد الله بن خالد آل خليفة وزير الدولة لشؤون الدفاع وجمع غفير من المدعوين.



المشاركون في الدورة الأربعين في دافوس:

تعهد بإعادة تنظيم الاقتصاد العالمي على أساس مبادئ الاستدامة



أعلن المنتدى الاقتصادي العالمي في البيان الختامي بدافوس «أن المشاركين في الدورة الأربعين في دافوس تعهدوا بإعادة التفكير وإعادة بناء وإعادة تنظيم الاقتصاد العالمي على أساس مبادئ الاستدامة. ووصفت وكالة الأنباء الفرنسية الدورة الأربعين للمنتدى الاقتصادي العالمي بأنها «عقدت في دافوس في خجل كبير تجاه طرح الحلول للخروج من الأزمة» بينما «لا يزال يتوجب إنجاز الكثير سواءً لجهة مستقبل المصارف والنمو أو تمويل دول مثل اليونان».

ووزع المنتدى، خلافاً لخلفات اختتامه على مدى السنوات السابقة، بياناً ختامياً تضمن نقاطاً لأهم ما ورد في جلسات المنتدى، وبخاصة الأخيرة، فاستند إلى أن جوهر الاجتماع كان في تصريح مدير المجلس الاقتصادي القومي الأمريكي لورانس سومرز، من «أن العالم يشهد انتعاشاً إحصائياً وركوداً بشرياً» أي أن العالم لم يخرج من المأزق بعد، في حين أجمع خبراء على أن الانتعاش لا يزال هشاً جداً في اقتصادات متقدمة كثيرة ما يجعل القيادة ذات المبادئ، مفتاحاً لتحقيق الاستقرار.

ونقل البيان كلاماً لرئيس مجلس إدارة مجموعة (دويتشه بنك) الألمانية جوزيف أكرومان حيث قال: «في النهاية النظام الاقتصادي نظام مترابط»، مضيفاً بصفته عضواً في هيئة مؤسسة المنتدى الاقتصادي العليا: «إذا كنت تخسر تأييد المجتمع، فإنك لن تحقق أهدافك المشتركة» وتابع «إذا كنت فقدت الثقة في المجتمعات فلا يمكنك الرد فقط من الناحية التقنية بل يكون الرد أخلاقياً»، واتفق المشاركون على أن تأمين فرص العمل أمر حاسم لتحقيق الانتعاش وأن دوراً للجميع يمكن أن يؤمن الوظائف في حين أن الإبقاء على الوظائف الموجودة لا يقل أهمية عن خلق وظائف جديدة بحسب رأي نائبة رئيس المنتدى لعام ٢٠١٠ باتريسييا فورتز.

ورأى الرئيس المشارك للمنتدى الاقتصادي العالمي لدورة ٢٠١٠ عظيم بريجي، أن الركود حتمً أن يستمع العالم إلى أصوات من خارج مجموعة الثمانية. ووصف ثقة الدول الناشئة بذاتها مختلف تماماً، وحذر من أن وضع الخدمات في الهند والصين تحت قيود غير معقولة وشديدة، تؤدي إلى فرض رسوم جديدة.

هذه التصريحات تعكس جزءاً من الحقيقة التي يشهدها العالم، فصوف العاطلين من العمل تزداد يوماً بعد آخر في الدول الصناعية الكبرى، وغالبية الدول الأوروبية تعاني من ارتفاع الدين العام، الذي يتراوح مع نهاية هذه السنة بين ٧٠-١٢٠ في المائة، مع تهديد واضح بانتهيار اقتصادات دول مثل اليونان وإسبانيا، واحتمال انتقال تبعات الانهيار إلى دول في الاتحاد الأوروبي ما يهدد استقرار العملة الأوروبية الموحدة.

المشكلة في النظام المالي

الاقتصاديون ورجال السياسة اتفقوا على أن المشكلة تكمن في النظام المالي الذي تصر مؤسسات مالية على الاستمرار فيه، وبدا الهلع واضحاً على ممثلي مؤسسات المال العالمية الخاصة المشاركة في أعمال المنتدى، التي تمثل أقطابها بكثافة وحاولوا في اجتماعات ماراتونية ثني القيادات السياسية عن دعمها خطة الرئيس الأمريكي باراك أوباما القاضية بتشديد الرقابة على المصارف وفرض ضرائب عليها

وتحديد العلاقة بين رأسمالها ونسب الأخطار المحتملة في عملياتها الاستثمارية والمضاربات. نائب رئيس الوزراء الصيني طمان مروجي المخاوف بأن العالم حالياً ليس كما كان قبل عقود، إذ أصبح الجميع في سفينة واحدة وبالتالي فالمسؤولية مشتركة، مؤكداً أن تقدم دول مثل الصين يعتمد أيضاً على التعاون مع جميع دول العالم. المفكرون والأكاديميون المشاركون في الندوة التقوية للمنتدى أعلنوا عن تناقض بين توجهات القيادات السياسية وتوجهات مجموعة الدول العشرين، مؤكداً ضرورة استعادة قيم العدالة الاجتماعية في الحلول والمسؤولية الأخلاقية للاقتصاد والسياسة وصناعة القرار فيهما، والعودة إلى اقتصاد الواقع بدلاً من الإفراط في نظريات اقتصادية ثبت فشلها. ولم يجزم المشاركون في المنتدى بأن الرأسمالية فشلت، وأنها كانت السبب في أزمة المال والاقتصاد العالمية، وتبعاتها الاجتماعية، لكنهم ألقوا باللوم على سوء التطبيق وسوء التصرف والحرية المطلقة التي تمتعت بها مؤسسات المال.